

بلغة السالك لأقرب المسالك

في بدايته فيخرج عن كل هوى لم تظهر له أنوار في النهاية و هو معنى قول صاحب الحكم
إدفن و جودك في أرض الخمول فما نبت مما لم يدفن لم يتم نتاجه قوله على أن النداء عند
البعث أي و أما على التفسير الأول فعلى أن النداء عند الموت أو البعث قوله راضية الخ أي
و هو معنى قوله رضي الله عنهم و رضوا عنه قوله فادخلي في عبادي أي وقت البعث و الحشر لأن
من أحب قومنا حشر معهم قال تعالى إن الذين سبقت لهم منا الحسنی الآيات و قال تعالى يا
عباد لا خوف عليكم اليوم و الإضافة للتشريف و إلا فالكل عبادي قوله و ادخلي جنتي أي مع
الصالحين أي فكوني معدودة فيهم و محسوبة منهم و ادخلي جنتي شهودي في الدنيا ما دمت
فيها و هي الجنة المعجلة و يقال لها عند البعث ذلك على التفسير المتقدم و يراد جنة
الخلود و فسروا بذلك قوله تعالى و لمن خاف مقام ربه جنتان أي جنة الشهداء في الدنيا
التي قال ابن الفارض أنلنا مع الأحباب رؤيتك التي إليها قلوب الأولياء تسارع وجنة الخلد
في العقبى و هذا النداء الواقع في الدنيا يسمعه العارفون إما في المنام أو بالإلهام
قوله دار السلام الخ قال تعالى لهم دار السلام عند ربهم و هو وليهم بما كانوا يعملون و
قال تعالى للذين أحسنوا الحسنى و زيادة فالحسنى هي الجنة و الزيادة هي رؤية وجه الله
الكريم قوله أو دعاؤهم في الجنة أي طلبهم لما يشتهونه من الماكل و المشارب في الجنة
قوله و في الحديث يلهمون التسبيح و التحميد أي كما يلهمون النفس كما في أصل الرواية
قوله و ورد إذا أرادوا طعاما إلخ المناسب التفريغ بالفاء لأنه معنى الآية قوله فيحمل لهم
ما يشتهون أي يوضع لهم على الموائد قوله في كل صفحة لون أي لا يشبه